

## تفسير ابن كثير

وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ <sup>صَلِّ</sup> إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

يقول تعالى مخبرا عن وصية لقمان لولده - وهو : لقمان بن عنقاء بن سدون . واسم ابنه :

ثاران في قول حكاة السهيلي . وقد ذكره [ الله ] تعالى بأحسن الذكر ، فإنه آتاه الحكمة ،

وهو يوصي ولده الذي هو أشفق الناس عليه وأحبهم إليه ، فهو حقيق أن يمنحه أفضل ما

يعرف ؛ ولهذا أوصاه أولا بأن يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا ، ثم قال محذرا له : ( إن

الشرك لظلم عظيم ) أي : هو أعظم الظلم . قال البخاري حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير ، عن

الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، رضي الله عنه ، قال : لما نزلت : (

الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ) [ الأنعام : 82 ] ، شق ذلك على أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : أين لم يلبس إيمانه بظلم ؟ فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : " إنه ليس بذاك ، ألا تسمع إلى قول لقمان : ( يا بني لا تشرك بالله إن الشرك

لظلم عظيم ) . ورواه مسلم من حديث الأعمش ، به . ثم قرن بوصيته إياه بعبادة الله وحده

البر بالوالدين . كما قال تعالى : ( وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ) ]

الإسراء : 23 ] . وكثيرا ما يقرن تعالى بين ذلك في القرآن .